

الدرس السادس من شرح كتاب "تيسير البلاغة": في النهي وصيغته وأغراضه البلاغية، والاستفهام وبيان نوعيه

أنس عزت

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بك استعين وبك استبين وعليك اتوكل حياكم الله تعالى واهلا وسهلا ومرحبا بكم في مجلسنا السادس من مجالس التعليق على كتاب تيسير البلاغة لشيخ مشايخنا الشيخ احمد قلاش الحلبي نزيل المدينة المنورة - [00:02:19](#) رحمه الله تعالى واحسن اليه ونفعنا به ما زلنا نتابع الكلام على الانشاء الطلبي وقد فرغنا بحمد الله من الكلام على الامر وصيغه الاربع ومعانيه البلاغية اذا كنا قد تكلمنا - [00:02:41](#)

على الامر وصيغه الاربع ومعانيه البلاغية. وبيننا انه يخرج عن معناه الاصلي الذي هو الذي هو الطلب الجازم للفعل على سبيل الاستعلاء اي القهر والالزام الى معان بلاغية تدرك من خلال السياق - [00:03:03](#) رأينا ان السياقات تختلف فتختلف المعاني البلاغية فرأينا انه يخرج للتهديد يخرج للتعجيز يخرج للالتماس يخرج للدعاء يخرج كما قلنا للاهانة يخرج للتمني يخرج لمعان كثيرة بحسب السياق واليوم ان شاء الله تعالى سنبدأ بالحديث - [00:03:21](#) عن النوع الثاني من انواع الانشاء الطلبي وهو النهي قرين الامر وضده النهي وفي هذا الدرس سنتحدث عن صيغة النهي وعن معناه وعن خروجه عن معناه الرئيس الى معان بلاغية تدرك من السياق - [00:03:47](#)

ثم نتحدث ان شاء الله تعالى عن النوع الثالث من انواع الانشاء الطلبي وهو الاستفهام ونتحدث فنتحدث عن معناه وقسميه الرئيسين هما استفهام التصور واستفهام التصديق هيا بنا على بركة الله تعالى نبدأ. ارجو ان تكونوا على اتم استعداد - [00:04:07](#) نعم اذا النهي ما النهي قال هو الطلب الجازم لترك الفعل على وجه الاستعلاء الطلب الجازم لترك الفعل على وجه الاستعلاء كما قلنا وقد بينا هذا ذاك طلب جازم للفعل وهذا طلب جازم - [00:04:32](#)

لترك الفعل الان هل له صيغ متعددة كما رأينا في الامر؟ رأينا ان للامر اربع صيغ. رأينا ان له صيغة تفعل. صيغة فعل الامر. وصيغة اسم فعل الامر. وصيغة المصدر النائب عن فعل الامر وقال لا - [00:04:55](#)

له صيغة واحدة فحسب وهي لا مع الفعل المضارع مثل لا تكسل لا هذه هي لا الناهية. طبعاً نقول عنها لا الناهية في المعاني. ونحن الان نخوض في المعاني اما في الاعراب فاننا نقول عنها حرف جازم - [00:05:13](#)

والخلط بين المعاني والاعراب غير سائغ لانه يشوش الطالب اذا تسمحت مع الطالب وقلت له لا بأس اعرف كما تشاء او سررت بقوله لا ناهية فانك ستري بعد قليل انه سيخلط ويخلط في الاعراب - [00:05:37](#)

فربما قال لا ناهية ثم قال آآ بعدها اسم مجرور هكذا لم؟ لانه لم يضبط مصطلح الاعراب. كان عليك ان تعلمه وتدقق وتقول له ان لا حرف جازم. يسمع مصطلح الجازم ويدقق فيه - [00:05:59](#)

يلفظه فيتنبه ان هناك مجزوما وهو المضارع اذا النهي له صيغة واحدة هي لا مع الفعل المضارع الان خروجه عن معناه كما يخرج الامر عن معناه الى صيغ بلاغية تعرف من خلال السياق فان النهي يخرج عن معناه - [00:06:15](#)

الى صيغ بلاغية تعرف من خلال السياق سنحاول الان ان نتبين سياقات ونضع لها المصطلحات المناسبة انظروا مثلاً الى المعنى الاول. قال الدعاء متى نحكم على النهي انه للدعاء اذا كان من الادنى الى الاعلى مرتبة - [00:06:39](#)

كدعاء العبد ربه سبحانه وتعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا لا تؤاخذنا النهي ها هنا للدعاء لانه من الادنى الى الاعلى ربنا ولا

تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا - 00:07:03

ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به هذه النواهي كلها للدعاء لانها من العبد الى الرب المعنى الثاني اللتماس. ايضا قلنا متى يكون للالتماس

اذا كان من النظر الى النظر - 00:07:23

من النظر الى النظر في ماذا؟ في المنزلة كخطاب الناس عامة يتخاطبون في الاسواق يخاطب الصديق صديقه آآ الاخ اخاه هذه

كلها اوامر ونواه للالتماس. تقول لرفيقتك لا تسبقني ساتي معك - 00:07:44

النهي ها هنا للالتماس وليس لك عليه سبيل قهر يخاف بسببه فيرتدع فيرتدع عن المضمون لا اذا النهي للالتماس قال وقد يكون

للتمني ونهي التمني قلنا ان كما في الامر تماما هو نهى ما لا طمعية لك فيه - 00:08:04

هو نأى نهى الميؤوس عنه او الميؤوس منه او نهى ما لا يعقل تقول مثلا لا تطع يا صبح يقوله المسرور بليله لا يريد ان يطلع عليه

الصبح قلبه من سروره فالنهي ها هنا - 00:08:31

للتمني لان الصبح سيطلع شاء او ابى نعم الرابع الارشاد كيف نعرف ان النهي كيف نعرف ان النهي للارشاد؟ قلنا اذا كان في مقام

النصيحة والتوجيه واذا كان لا يترتب عليه عقاب كما رأينا في الامر يا كرام - 00:08:50

الامر واشهدوا اذا تبايعتم. جمهور المسلمين على ان الاشهاد غير واجب هذا كاف هذا دليل واضح على ان على ان الاشهاد وغير

واجب فهمه معظم الصحابة معظم التابعين معظم المسلمين - 00:09:16

فاذا الاشهاد غير واجب فهمهم كاف لتفسير معنى الامر والمراد منه كما قلنا. اذا الارشاد بمقام النصيحة والتوجيه تقول مثلا لطالبك

تري كتابه مفتوحا لا تترك كتابك مفتوحا الامر ها النهي ها هنا - 00:09:36

للارشاد. وسنرى سياقات كثيرة كثيرة اه نتبينها ان شاء الله قال يكون للتوبيخ في سياق لوم المخاطب وتعنيفه على عدم الانغماس

في الفعل مثلا نقول يقول الاب لابنائه وقد افرطوا - 00:09:58

في اللعب وفي اللهو حتى خرجوا عن حد الادب حتى خرجوا عن حد الادب قولوا لهم لا تستحوا ولا تتأدبوا لا هنا ناهية وفي الاعراب

حرف جازم تستحو فعل مضارع ومجزوم. طبعاً اياكم ان تظنوا ان هذا كلام خبري - 00:10:24

لا هذا كلام انشائي وهو نهى لكن ليس المقصود من النهي معناه المتبادر الى الذهن ليس المقصود من النهي معناه المتبادر الى الذهن.

لا بل المقصود منه المقصود منه التوبيخ - 00:10:45

يقول الاب لابنائه بعد ان انغمسوا بشدة في هذا الامر فكان منه التوبيخ لا تستحوا ولا تتأدبون كما قلنا لا هنا ليست نافية لو كانت

نافية لبقية النون قلنا لا تستحون ولا ولا تتأدبون - 00:11:04

ان حذف النون اشارة على ان المراد بالكلام هنا الانشاء وانه انشاء طلبى معناه النهى وان النهى خرج عن معناه الرئيس الى معنى

التوبيخ الى معنى التوبيخ المعنى المعنى السادس - 00:11:25

التيئيس التيئيس ويكون في سياق قطع الامل بحصول المراد لن يحصل مرادك اياًسك منه كما تعلمون تيئيس مصدر ماذا مصدره

يأس يأس ييأس تيئيس عجز كما رأينا في الامر عجز يعجز تعجيزا ذاك في مقام التحدي - 00:11:44

هذا في مقام قطع الامل عن حصول المراد يعني لن يحصل قال كقوله تعالى يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم انما تجزون ما كنتم

تعملون لا تعتذروا اليوم يعني انا اياًسكم من فائدة الاعتذار - 00:12:16

ليس المقام مقام اعتذار. لا عذر اليوم او لا فائدة من الاعتذار ايئسكم منه فلا تظنوا انكم باعتذاركم ستنجون فقد اقمتم في الدنيا مدة

ليست بالقليلة ومنحتم الفرصة تلو الفرصة - 00:12:40

لكن لم ترعوا لم تقبلوا بدين الله وشرعه. ولذلك النهى ها هنا للتيئيس ثم يدل عليه السياق المقالي بعد انما تجزون ما كنتم تعملون

اليوم يوم جزاء يوم حساب لا يوم عمل - 00:13:02

ولا يوم تصحيح اخطاء انظروا هذا السياق هذا السياق اللفظي ايضا انما تجزون ما كنتم تعملون. يدلنا على المراد بقوله تعالى لا

تعتذروا اليوم. عندنا سياق مقامي المقام والحال التي آآ صورت حال المشركين يوم القيامة من محاولتهم الاعتذار - 00:13:23

وقطع الطريق عليهم وتئيسهم منه. ثم هذا السياق اللفظي يتعاضدان للدلالة على ان المراد من النهي ها هنا التئيس المعنى السابع قال التهديد في سياق عدم الرضا بالمنهي عنه والتلويح بسوء العاقبة - [00:13:46](#)

والرغبة في حصول عكسه كما قلنا يعني غالبا التوبيخ يكون اشد من جهة ويعني ان كان بينهما خصوص وعموم اه نسبي التوبيخ يكون اشد من جهة آآ انه قد يكون في سياق انقطاع امل المتكلم من حصول العكس - [00:14:08](#)

يعني انصباب الانصباب القضية على مضمون النهي او الامر كما يقول الاب الاب لابنائهم لا تستحوا ولا تتأدبوا وكأنه صار يائسا من استحياهم وتأديبهم فيه شدة من هذه الناحية التهديد في شدة - [00:14:31](#)

من ناحية سوء العاقبة وبيانها فلا بد ان نتبين هذا بدقة بينهما كقول الاب لابنائهم لا تطيعوا امري لا تطيعوا امري النهي ها هنا للتهديد وكأنه يقول لهم اذا لم تطيعوا امري فانتم تعلمون ما سيحصل لكم - [00:14:54](#)

لا تطيعوا امري. هذا تهديد ليس في مضمونه توبيخ ارايتم؟ ولذلك هذا ايضا من الفروق بينهما. ليس في مضمونه التوبيخ. بخلاف ذلك هذا المعنى هذا المعنى السابع. المعنى الثامن التحقير - [00:15:19](#)

قال اذا اقترن بالنهي ما يدل على تحقير المخاطب والحق من شأنه. انظروا اذا اقترن بالنهي ما يدل على تحقير المخاطب والخط من شأنه مثل لا تطلب المجد ولا تهتم الا بالاكل - [00:15:42](#)

لا تطلبي المجد ولا تهتم الا بالاكل. انظروا يا شباب لا تطلبي المجد كلمة المجد كيف انهى انسانا عن طلب المجد والناس تتقطع اعناقها في سبيل الوصول الى المجد الى مجد دنيوي الى اي مجد يريدون - [00:16:00](#)

او الى مجد يتوهمونه كيف تقول له لا تطلب المجد لا تطلبي المجد. اذا انت تحقره وكأنك تقول له انك لست اهلا لي للمجد ثم انظر ولا تهتم الا بالاكل - [00:16:21](#)

انت دائرة اهتمامك هذه دائرة اهتمامك هي الاكل لا تهتم الا بالاكل نعم والاهتمام بالاكل وصرف الهممة اليه والعقل اليه هذا مما لا يحمده عليه الانسان الطعام ليقوم به الانسان اوده - [00:16:40](#)

ليقيم به صلبة ليتقوى به على مشاغله سواء كانت مشاغل دنيوية اما شاغلة اخروية لاجل هذا الطعام. اما صرف الهممة اليه والهم اليه. والانشغال به اثناء الليل واطراف النهار فهذا مما - [00:17:03](#)

ينقص فيه قدر الانسان فلا يكون من اهل الكمال ولذلك لا تطلبي المجد ولا تهتم الا بالاكل النهي ها هنا للتحقير النهي ها هنا كما رأينا للتحقير اذا هذه المعاني الثمانية - [00:17:24](#)

او نقف عند هذه الثمانية؟ لا بل هناك معان اخرى بل هناك معان اخرى كما قلنا والمعاني البلاغية لا تنحصر مسلا خذوا هذا المعنى من معاني النهي بيان العاقبة بيان العاقبة - [00:17:44](#)

انظروا مثلا بقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا - [00:18:07](#)

النهي ها هنا لبيان العاقبة النهي ها هنا لبيان العاقبة لان الصيغة استعملت في سياق التبصر وادراك الحقائق فكانت لبيان العاقبة نعم وعلى هذا جاء ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون. الى اخر هذه الايات - [00:18:24](#)

وبعضهم يفرق في بعض السياقات يعني مسلا ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون والخطاب هنا اولا للنبي عليه الصلاة والسلام والنبي في يقينه المستقر بيقينه الجازم الذي لا يتردد ان الله لا يغفل عما يعمل الظالمون - [00:18:48](#)

وان الله الحكم العدل غير ان هذه الدنيا دار ابتلاء فربما عوجلوا بالعقوبة في الدنيا وربما اجلت لهم العقوبة للآخرة وهو اشد نكالا ولذلك لا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون. قال بعض العلماء ان النهي ها هنا للدوام - [00:19:09](#)

يعني دم على هذا فهمتم يا كرام؟ لماذا لان النبي صلى الله عليه وسلم هو في الاصل هذا من من راسخ العقائد عندنا ان الظلم مرتعه وخيم ان عاقبته سيئة هذا معروف - [00:19:32](#)

معروف بل قوام الشريعة العدل. قوام الشريعة العدل ومحاربة الظلم والنأي بالنفس عن الظالمين. وعدم الرضا بافعالهم فهمنا هذا؟

ولذلك قالوا في قوله ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون قالوا دم على هذا - [00:19:48](#)

اذا كان خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم لكن ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا حكم جديد المراد به بيان العاقبة تبصر الشهداء احياء عند ربهم ليسوا امواتا. احياء احياء - [00:20:08](#)

نعم. اذا هذا المعنى هذا معنى لم يذكره المصنف. اضافناه الى المعاني. ايضا معنى الدوام الذي شرحتة قبل قليل في قوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون نعم - [00:20:26](#)

قال تستعمل الصيغة في النهي عما هو مكفوف عنه يعني المخاطب كف عنه في الاصل لكن المراد دم على هذا ايها المخاطب هذا كما تقول للمؤمن لا تشرك بالله هو غير مشرك. هو مؤمن ومقر ومتبع لسيد المرسلين. المراد دم على هذا - [00:20:42](#)

دم على هذا وعلى هذا اذا وجهت اليك وخذها على احسن المحامل يعني ان المتكلم يقول لك دم على هذا احملها على هذا المحمل نعم الائتناس من معاني من معاني النهي - [00:21:02](#)

في سياق بث الطمأنينة والانس لا تحزن ان الله معنا لا تحزن ان الله معنا وهكذا وجدته في كتب البلاغ الائتناس الائتناس مصدر ماذا يا كرام ائتنس. طبعاً اصله ائتنسا - [00:21:25](#)

ايت ناسا ائتنس ابدلت الهمزة الثانية ياء. طيب ائتنس يأتسن ائتناسا. بمعنى انس مبالغة. الزيادة في الفعل هنا للمبالغة. هذا فيه

حروف وزيادة. طيب من معاني النهي الائتناس يعني من معاني النهي. المبالغة في الانس. نحن نتكلم هنا على طلب - [00:21:42](#)

يعني قد يكون قد يكون المصطلح الاولى الاناث قد يكون المصطلح الاولى الاناث. انظروا الى الاية الكريمة. لا تحزن ان الله معنا لان هذه المصطلحات غالبها من من فعل المتكلم. انظروا التهديد من فعل المتكلم - [00:22:09](#)

طيب التوبيخ من فعل المتكلم صح رأيتم يا كرام ماذا قلنا ايضا؟ التمني من فعله المتكلم. الائتناس من فعل المتكلم الدعاء من فعل المتكلم طيب الان الاناث من فعل المتكلم - [00:22:29](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قاله لخليله الصديق خليله الصديق ابي بكر رضي الله عنه. فاذا هو يؤنسه بهذا الكلام. فاذا الاناث اراه

احسن من مصطلح الائتناس لانه اوفق في سياق المصطلحات الاخرى السابقة - [00:22:50](#)

التي هي فعل المتكلم الاناث فعل المتكلم. اما الائتناس فهو فعل مخاطب فعل المخاطب المنفعل بهذا رأيتم الفرق يا كرام فلابد ان ندقق في هذا الذي آآ خطر لي - [00:23:13](#)

وذكرته لكم. اذا آآ كما قلنا الات ناس او كما ادعيت الاناث نعم اذا هذه اشهر المعاني ايضا تضاف الى تلك المعاني ومع ذلك لا نستطيع ان نطوي صفحة - [00:23:31](#)

المعاني البلاغية للنهي لا يمكن ان تطوى لانه اه لان هذه معان سياقية والسياقات لا تكاد تنتهي. السياقات المقالية والمقامية. لا تكاد تنتهي الان الى تدريب او قبل التدريب عندنا تنبيه كذلك - [00:23:51](#)

نتدرب فيه بجملة ونرى كيف يمكن ان نقلبها لتكون بمعان متعددة مثلا نقول لا تفارق الفراش هذا من من الامور المحبوبة النوم والراحة نعم لا تفارق الفراش تحتل معاني متعددة - [00:24:13](#)

تحتل معاني متعددة مثلا اذا كانت من اب لابنه المريض والابن قد يعني يضج ويريد ان يقوم من فراشه وان يخرج وان يشم الهواء قل له ابوه لا تفارق الفراش - [00:24:39](#)

والاب له سلطان على ولده وقهر عليه فاذا الامر على حقيقته انتم السياق يا كرام بحسب الحال الان قد يقولها الطبيب للمريض جاء المريض الى الطبيب وهو في اسوأ حال - [00:25:03](#)

والامراض تحيط به من كل جانب فماذا؟ يقول له الطبيب لا تفارق الفراش النهي ها هنا للارشاد لان المريض اذا خرج من عند الطبيب فما السلطان له عليه؟ لا سلطان له عليه - [00:25:26](#)

قد يحترمه ويجله وهو معه لكن بعد ذلك لا سلطان له عليه. اذا هو للارشاد. في مقام التوصية والتوجيه والنصيحة والطبيب بخبرته يقدم نصائح وارشادات لسلامة المريض اذا فيكون حينئذ - [00:25:43](#)

للارشاد قل تقولها الام لابنها الذي يريد ان يغيب غدا عن مدرسته انظروا الان يريد ان يغيب في اليوم التالي عن مدرسته فما الغرض من هذا النهي الغرض من هذا النهي هنا - [00:26:05](#)

التهديد لا تفارق الفراش وانظروا الى النبرات تختلف النبرات نبذة الكلام قد تؤدي المراد من الغرض البلاغي الاب يقول لابنه لا تفارق الفراش نهى جازم الطبيب يقول للمريض غالبا هكذا يقول الطبيب اليس كذلك؟ الطبيب يقول للمريض - [00:26:25](#)

يا اخي لا تفارق الفراش. ارفق بنفسك النهي ها هنا للارشاد الام تقول لولدها لا تفارق الفراش وقد يعني اه تصطحب معها ادوات اخرى فيكون التهديد واضحا في غاية الوضوح - [00:26:50](#)

لا تفارق الفراش. انت حر لا سيما اذا قالت له انت حر هذه كافية ماحقة في التهديد انظروا الى هذه السياقات والدلائل التي ترشدنا الى المراد من النهي طيب اذا قالت هذه الصيغة لا تفارق الفراش اذا قالتها الام لابنها الذي من عادته الغياب عن مدرسته - [00:27:10](#)

دائما يغيب عن المدرسة وهو لا يعبأ بالنواهي ولا بالتهديد ولا لا يعبأ بشيء نعم فالنهي حينئذ يكون للتهديد النهي حينئذ يكون للتهديد. عفووا يكون للتوبيخ. اذا كان منغمسا في الامر حتى ادى به الامر الى الفشل - [00:27:35](#)

الى الرسوب فحينئذ هي يعني توبخه بعبارات متعددة فتقول له لا تفارق الفراش لا تفارق الفراش هذا دأبك الذي ادى بك الى هذه النتيجة. انظروا مع ان هذا لفظ يسير - [00:27:56](#)

وعبارة يسيرة لكن حين نضعها في سياقات حين نضعها في سياقات مختلفة فان المعنى البلاغية يختلف كذلك فلنتنبه. هذا في عبارة من العبارات الدارجة المستعملة كيف بالعبارات البلاغية التي تستدعي منا - [00:28:14](#)

ان نرعي اسماعنا وان نعمل عقولنا وان ندقق كيف نجرؤ على السرعة باصدار الاحكام لا يجوز هذا لا يجوز هذا ابداء نعم قال تمرين بين الاغراض البلاغية من النهي فيما يأتي - [00:28:38](#)

لا تطلبين كريما بعد رؤيته ان الكرام باسماهم يدا ختموا لا تطلبين كريما بعد رؤيته بعد رؤية من؟ بعد رؤية سيف الدولة وهذا قاله قاله المتنبى يمدح سيف الدولة لا تطلبين كريما بعد رؤيته. ان الكرام - [00:29:02](#)

باسماهم يدا ختموا. اسخا اسمته تفضيل طيب ما المراد من النهي ها هنا؟ عندنا نهى ما المراد من النهي ها هنا يا كرام لا تطلبين انا اياك من ذلك لا تحاول فانك لن تجد - [00:29:25](#)

النهي ها هنا مراد به التئيس التئيس نعم يقول ايضا قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن. اية شديدة يا كرام - [00:29:44](#)

ونسأل الله اللطف والعافية والسلامة والمغفرة وهذا كلام توبيخي لماذا؟ لان المخاطبة قد ارتكبت عكسه ثابت ابن قيس احد الصحابة غير صحابيا اخر بامه غيره بامه فاستحيا ذاك الصحابي واطرق في الارض قال له امك كذا وكذا - [00:30:09](#)

وبعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم غيرنا السيدة ام سلمة بقصرها نعم فنزلت هذه الاية الشديدة فيها توبيخ وتقرير. يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم. انظروا - [00:30:37](#)

عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا باللقاب بنس الاسم الفسوق بعد الايمان فالنهي ها هنا للتوبيخ. ما الدليل؟ رجعنا الى اسباب النزول. رجعنا الى سياق الايات فتبين لنا المراد بهذا النهي - [00:30:55](#)

تبين لنا المراد بهذا النهي اذا هو توبيخ. النهي ها هنا توبيخ كما قلنا. ثم انظروا الى هذه المقابلة يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم ثم قال ولا نساء من نساء. هذا يدل على ان - [00:31:24](#)

القوم تطلق على الرجال فحسب بدليل مقابلتها بالنساء لا يسخر قوم من قوم ولا نساء من نساء اذا القوم الرجال ويقابلهم النساء نعم ويقابلهم النساء كما قلنا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى - [00:31:41](#)

ان يكن خيرا منهن. وعليه جاء قول الشاعر وما ادري وسوف يخال ادري اقوم ال حصن ام نساء وما ادري وسوف يخال ادري اقوم ال حصن ام نساء؟ انظروا المقابلة بين - [00:32:03](#)

بين القوم والنساء. هذا يدل على ان مقاومة تطلق على الرجال فحسب لانها من القيام بالامور والذي عليه ان يقوم بشؤون البيت واهله ويتحمل المشاق والصعاب هو الرجل زي قوم كما تعلمون اسمه اسم جمع - [00:32:21](#)

اسم جمع لا مفرد له من لفظه لا مفرد له من لفظه وبعض اللغويين ومنهم استاذنا فخر الدين قضاء حفظه الله قال ان مفردة قائم. يعني اسم جمع له مفرد لكن من غير يعني هو ليس - [00:32:40](#)

تعال اقيسك الجموع ولذلك ليس جمعا بل اسم جمع حتى وان كان له مفرد فانظروا قوم قال انه من قائم لانه يقوم بالامور وبالشؤون فيتحمل الصعاب لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن - [00:32:56](#)

المتنبى ايضا يقول ابو الطيب لا تلقى دهرك الا غير مكتثر ما دام يصحب فيه روحك البدن لا تكثر بنوائب الدهر لانها لا تدوم والدنيا كلها الى زوال لا تلقى دهرك الا غير مكتثر ما دام يصحب فيه روحك البدن - [00:33:19](#)

طالما انك تنجو من المصائب واحدة تلو الاخرى فاذا لا تكثر لان كل شيء زائل نعم هذه نظرة فلسفية بديعة لا تهتم لا تكثر لهم لا تكثر الاهتمام بالامور وبالمصائب التي تنزل بك فانها زائلة - [00:33:39](#)

ما دام يصحب فيه روحك البدن ما الغرض من النهي ها هنا وهو موجه الى عموم المخاطبين وانتم ترون انه في مقام النصيحة والارشاد اذا النهي ها هنا للارشاد وليس على حقيقته - [00:34:02](#)

كذلك لا يعدمك حمى الاسلام من ملك اقامت قلته من بعد تأويدي وقلة الجبل وقلته اعلاه لا يعدم لا يعدمك حمى الاسلام حمى الاسلام من ملك اقامت قلته من بعد تأويدي. اظن ان قائله آآ مسلم بن الوليد - [00:34:24](#)

في الرشيد قاله في الرشيد هذا النهي ليس على حقيقته بل هو للدعاء لا يعدمك حمى الاسلام يدعو ان يبقى ذكرا للاسلام واهله. وقد امتدت رقعة بلاد الاسلام في عهد الرشيد - [00:34:47](#)

الى غايات بعيدة وغطت مساحات واسعة من الارض واقام العدل في كثير من البلاد التي دخلها فالنهي ها هنا للدعاء ثم قوله اسيني بنا او احسني لا ملومة لدينا ولا مقلية ان تقلتي - [00:35:07](#)

اسيني بنا او احسني هي تتوهم عزة تتوهم ان الاساءة اليه او الاحسان ان احدهما مرجح على الآخر فهي ماذا ستصنع فكسير قطع الطريق عليها اسيني بنا مرة اخرى نعود. اساء اليه لكن قال اسيني بنا - [00:35:30](#)

الاعمال بقى فعلا عجيب بقى اللصاق هذه اسيني بنا الصقي اساءتك بنا متى شئت او احسني لا ملومة لدينا ولا مقلية ان تقلتي يعني ولا مبغضة اذا تبغضت ايننا بالغت في البغض - [00:35:53](#)

نحن لا نبغضها لا ملومة لدينا ولا مقلية ان تقلتي نعم فاذا الامر ها هنا الامر هنا عندنا امر لا نهى لكن لا بأس نستذكر به الامر. الامر ها هنا - [00:36:16](#)

للتسوية الامر ها هنا للتسوية طبعا وهذا من تائية كسير البديعة التي قالها في عزة خليلي هذا ربع عزة تعقلا قلو صيكما ثم ابكيا حيث حلتي ومسا ترابا كان قد مس جلدها وظل وبيتا حيث باتت وظلتي ولا - [00:36:32](#)

لا تياس ان يمحو الله عنكما ذنوبا اذا صليتما حيث صلتى طبعا الى اخر الى اخر الابيات التي قالها اعينا وجودا ولا تجمدا؟ الا تبكيان لصخر الندى؟ صخر الندى؟ صخر الذي هو - [00:36:53](#)

اخو الخنساء واضافته الى الندى توسعا انه منسوب الى الندى ملازم له على تبكيان لصخر الندى الطلاب هذه للتعليم وصخره واخوها الذي قتل في الجاهلية فظلت تبكيه في اشعارها الى ان من الله عليها بالاسلام - [00:37:15](#)

فسكن فؤادها وعلمت حقيقة الدنيا ثم اصطفى الله خيرة ابنائها شهداء مسلمين فحمدت الله سبحانه وتعالى واسترجعته واكتفت بذلك لكن في الجاهلية لم يخمد ذكره صخر في قلبها وعلى لسانها - [00:37:38](#)

عيني جودا ولا تجمدا. وهذا الجمود مكروه عند العرب هو في مقام يريد ان يشفي غليل نفسه ويفرج عن نفسه لكن عينيه لا تسعفانه بالدمع ولا تسعدانه بالدمع ولا تجمدا - [00:37:59](#)

نعم الا تبكيان لصخر الندى؟ وقد مر بنا في الدرس الاول اذا كنتم تذكرون او في الدرس الثاني ان الحديث عن الفصاحة ان من

شروط وصاحت الكلام الخلوة عن التعقيد المعنوي - 00:38:21

ومر بنا بيت استعمل فيه الشاعر الكناية بالجمود على غير مراد العرب وطرائق استعمالهم اذا كنتم تذكرون عندما قال ساطلب بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكبوا عيناى الدموع لتجمد ساطلب بعد الدار لتقربوا - 00:38:39

يعني قد يسبب بعدي ان تقتربوا انتم وتطلبوا قربي لانكم تشتاقون الي وتسكب عيناى الدموع هذا حزن لتجمد كذا بها عن الفرح الانتقال الى المعنى الكنائ لم يكن صحيحا الجمود كان به جمود العين كان به عن الفرح. والعرب لا تستعمله في هذا. تستعمله في هذا الموطن الذي استعملته الخنساء - 00:39:03

اعيني جودة ولا تجمدا لتجمدها حين ارادة الدمع الا تبكيان لصخر الندى طيب ما المراد بالنهي هنا ولا تجمد وبالامر كذلك ما المراد به؟ قال المراد به المراد به التمني لانه امر ما لا طماعية لك فيه. امر ما لا يعقل - 00:39:29

امر ما لا يعقل ايضا لا تطلبي المجد. ان المجد سلمه صعب وعش مستريحا ناعم البالي لا تطلبي المجد ان المجد سلمه صعب وعش مستريحا ناعم البالي. واضح جدا انه - 00:39:54

تحقير للمخاطب لا سيما انه قال ان المجلس سلمه صعب يعني صعب عليك لا تستطيعه وعش مستريحا ناعما البالي من الذي يعيش ناعم البالي؟ مستريحا هذا الذي ليس له من دنياه الا الطعام والشراب والملذات. وليس هذا شأن الرجال وليس هذا شأن اولي الهمم - 00:40:14

من الرجال والنساء ليس هذا شأنهم وعش مستريحا ناعما البالي الانسان يعلم ان لذة الحياة الدنيا بمكابدة المشاق بالجد باجتياز الصعاب بالتغلب عليها وهكذا بتحقيق الرغبات نعم لا تطلبي المجد ان المجد سلمه صعب وعش مستريحا نعم البالي. طبعا مستريحا حال - 00:40:36

وناعم حال ثانية فان قلتم كيف تكون ناعمة حالا ثانية وهي معرفة الجواب تعرفونه ناعمة هنا اسم فاعل اضافته لفظية لا تكسبه التعريف التنوين منوي يعني ناعما بالك ناعما بالك - 00:41:09

والف البالي نائبة عن ضمير المخاطب ناعما بالك. اذا الاضافة هنا لفظية لا تفيد شيئا نعم. الان الى الاستفهام قال والاستفهام طلب الفهم او طلب العلم بشيء مجهول استفهام كما قلت لكم صيغة استفهام تأتي كثيرا طلب - 00:41:32

استفهام اي طلب الفهم فاذا هو طلب العلم بشيء مجهول. وحينئذ يحتاج الى جواب. هذا الاصل في الاستفهام والاستفهام يكون على نوعين اما ان يكون لطلب التصور واما ان يكون لطلب التصديق واليك توضيح ذلك - 00:42:02

واليك توضيح ذلك ماذا تعربون اليك يا شباب اليك توضيح ذلك اظن ان الامر صار واضحا اليك نقول اسم فعل امر بمعنى خذ وتوضيحه مفعول به منصوب واليك هذا من الصبغ الامر الاربعة - 00:42:22

التي ذكرناها نعم قال جاء اخوك بصديق له مثقف اسمه زياد فتم بينكما التعارف ثم غاب عنك يعني انت تعرفت زيادا. تمام ثم غاب عنك زياد الان اخبرك اخوك بعد ان زيادا اشترى سيارة له - 00:42:43

فاردت ان تتصوره فسألت اخاك من زياد رأيتم من زياد هذا استفهام لطلب التصور لادراك المفرد. تريد ان تدرك المفرد من زياد نعم قال فقال ذلك الشاب المثقف الذي تم بينكما التعارف معه يوم كذا وكذا - 00:43:09

العبارة فيها شيء من القلق لا مشكلة فتذكرك سورة زياد يقال له التصور اذا التصور ادراك المفرد ادراك المفرد ولا يكون جوابه بنعم او لا بل يكون جوابه بتعيين شيء في الجواب - 00:43:36

من زياد؟ انظروا ماذا لم يقل له نعم اولى وانما قال له قال له ذلك الشاب الذي تعرفته من قبل وجلست معه وهكذا اذا هذا يقال له طلب التصور الان طلب التصديق - 00:43:57

قال ثم اخبرت بعد ذلك ان زيادا سافر بسيارته الى الحج. فاردت ان تثبت من صدق ذلك فسألته احج زياد بسيارته انظروا احج زياد بسيارته عندي مسند وهو حجة وعندي مسند اليه متحدث عنه وهو زياد - 00:44:12

هذه النسبة عندك غير متضحة تريد ان تستفهم عنها اتحققت ام لم تحقق تريد ان تسأل عن تحقق النسبة عن ادراك النسبة وقع ام لم

يقع فالان قال كانت معرفة نسبة الحج اليه يقال لها تصديق - 00:44:35

والجواب حينئذ يكون بنعم اولى. اذا استفهام التصديق يكون جوابه بنعم او لا ويكون الاشكال فيه يكون الاشكال فيه في ماذا؟ فيه النسبة. النسبة غير متضحة في ذهنه في ذهن المتكلم - 00:44:56

يسأل عنها استفهام التصور لا ليس الاشكال في النسبة الاشكال في المفرد تريد ان تتصور المفرد وسنرى ان نتصور المفرد يختلف بحسب ادوات الاستفهام ان شاء الله تعالى عندنا تصور للزمان وللمكان وللعاقل ولغير العاقل وهكذا - 00:45:11
واستفهام التصور لا يجاب بنعم او لا بخلاف استفهام تصديقي كما قلنا اذا توضيح اخير وبه نختم ان شاء الله الاستفهام على نوعين اما ان يكون لطلب التصور وهو طلب معرفة المفرد - 00:45:32

وتحديده اذا هو طلب معرفة المفرد وتحديده. يعني طلب تحديده ويكون عند العلم بثبوت اصل الحكم لاحد الشيئين والتردد في تعيين واحد منهما كما تقول مثلا حين تستعمل حين تستعمل الهمزة - 00:45:51
ازيد عندك ام محمد انت تعرف ان هناك نسبة حاصلة من واحد منهما لكنك جاهل ذات الشخص تريد ان تتصور المفرد ولذلك الجواب يكون بالتعيين يا شباب بالتعيين يقال له استفهام التعيين - 00:46:10

فتعين تقول زياد محمد اذا هذا لطلب التصور قال وطلب التصديق يكون عند الجهل بسبوت اصل الحكم وتردد الذهن في النسبة. هنا التردد في النسبة لا في تعيين واحد قال وتردد الذهن فيه في النسبة بين ثبوتها ونفيها - 00:46:29
طيب ما التصديق اذا ما التصديق؟ قال والتصديق القياد الذهن واذعانه لوقوع نسبة تامة بين شيئين انقياد الذهن واذعانه لوقوع النسبة يقال له التصديق. لذلك الاستفهام طلب التصديق يعني انا اطلب ان يذعن العقل لهذه النسبة - 00:46:51
ويؤكدها ويوضحها تأتي الجواب نعم او يأتي الجواب لا نكتفي بهذا القدر اليوم وقد تحدثنا اليوم عن تعريف النهي وعن صيغته الرئيسة وهي لا مع الفعل المضارع وعن بعض معانيه البلاغية كالدعاء - 00:47:14

والتسوية والتوبيخ والتهديد وكما قلنا اه المعاني البلاغية الاخرى التي ذكرناها ثم اه ادركنا الحديث حول عبارة ورأينا كيف يختلف المعنى البلاغي باختلاف السياقات التي او باختلاف السياقات المحتملة ثم تكلمنا على الاستفهام تعريفه وعلى نوعيه الرئيسين وهما طلب التصور - 00:47:32

والتصديق نكتفي بهذا القدر اليوم نلتاكم في وقت قريب وارجو ان تكتفوا من التدريبات ومن السؤال فالسؤال مفتاح العلم والحمد لله رب العالمين في البدء الخطاب - 00:47:59